مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: الاتجاه نحو السياسة كمتغير وسيط للعلاقة بين المعرفة السياسية والمشاركة في العمل السياسي لدى طلاب التعليم العالي بسلطنة عمان
اسم الكاتب: نور أحمد النجار، إيهاب محمد نجيب، سيف ناصر بن علي المعمري
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9191
تاريخ الاسترداد: 2026/05/12 22:53 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد 19، العدد 2
ذو القعدة 1443هـ / يونيو 2022م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

يونيو 2022م **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية** المجلد 19 العدد 2
https//:doi.org/10.36394/jhss/19/2/16

الاتجاه نحو السياسة كمتغير وسيط للعلاقة بين المعرفة السياسية والمشاركة في العمل السياسي لدى طلاب التعليم العالي بسلطنة عمان

نور أحمد النجار[1]

إيهاب محمد نجيب[2]

سيف ناصر بن علي المعمري[3]

تاريخ الاستلام: 14-09-2020 **تاريخ القبول: 19-02-2021**

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى تعرف الدور الوسيط للاتجاهات نحو السياسية للعلاقة بين المعرفة السياسية، وقرار المشاركة في العمل السياسي، ومستوى هذه المتغيرات لدى الشباب بمؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان. تكونت عينة الدراسة من 1906 طلاب وطالبات بواقع (479 من الذكور، 1427 من الإناث) تم اختيارهم عشوائياً من مؤسسات التعليم العالي في عمان. أظهرت نتائج الدراسة مستوى متوسط لكل من المعرفة السياسية والمشاركة في العمل السياسي لدى الشباب من النوعين، ومستوى مرتفع من الاتجاه نحو السياسة بشكل عام. في الوقت نفسه، أظهرت النتائج التوسط الجزئي للاتجاهات نحو السياسة للعلاقة بين المعرفة السياسية، والمشاركة في العمل السياسي. أكدت النتائج على أهمية العمل على زيادة الوعي السياسي لدى الشباب من النوعين، كما أوصى الباحثون بالمزيد من البحوث حول المتغيرات التي يمكنها أن تقدم تفسيرات أكثر عمقاً عن العوامل المؤثر في وعي الشباب واتجاهاتهم.

الكلمات الدالة: الاتجاهات نحو السياسة، المعرفة السياسية، المشاركة السياسية، سلطنة عمان

(1) كلية التربية – جامعة السلطان قابوس (مسقط - عمان)
alnajjar@squ.edu.om

(2) كلية التربية – جامعة السلطان قابوس (مسقط - عمان)

(3) كلية التربية – جامعة السلطان قابوس (مسقط - عمان)

المقدمة والخلفية النظرية:

يعد الشباب الركيزة الأساسية التي تقوم عليها المجتمعات، بل والعنصر الأهم في خططها الاستراتيجية نحو تحقيق رؤيتها في المستقبل. ويمثل شباب الجامعات والكليات شريحة مهمة في المجتمع، فهم الفئة التي أتيحت لهم فرصة مواصلة التعليم واكتساب الخبرات والمعارف والمهارات، ومن ثم سيكون من الفئات التي يتاح لها فرصة المشاركة في العمل السياسي. ومن خلال تواجد هذه الفئة من الشباب داخل الحرم الجامعي، فإن هناك مسؤوليات منوطة بمؤسسات التعليم العالي في إعداد الطلاب للمشاركة السياسية الفاعلة من خلال الأنشطة الطلابية التي تعمل على إكسابه المهارات المتعلقة بحرية التعبير، والعمل السياسي البناء، بحيث يصبحون مواطنين صالحين (السعدون، 2013).

إن الاهتمام بالوعي السياسي للطلاب بات ضروريًا لا سيما في ظل التحولات السياسية على المستويين المحلي والإقليمي والعالمي؛ فعلى المستوى الإقليمي، فإن التغييرات السياسية عام 2011م، وما نتج عنه من ثورات الربيع العربي، والإطاحة بأنظمة عدد من الدول العربية، أوجد عقبات كبرى للتنمية وبناء الأوطان، بوجود حالة من عدم الاستقرار والحروب، وأصبح هناك عدم يقين بالمستقبل في المنطقة ما لم يكن هناك بناء حقيقي للوعي السياسي لدى الشباب، وتظهر هذه التحولات على المستوى المحلي في تطور المشاركة السياسية والتغييرات التي طرأت على أطرها القانونية، والمحددات التي تحكم عمل البنى الهيكلية لها، والمتمثلة في مجلس عمان بفرعيه مجلس الشورى ومجلس الدولة، علاوة على المجالس البلدية، بالإضافة الى انتخابات المجلس الاستشارية للطلاب في الجامعات والكليات (البحري، 2014)

وحتى ينجح التحديث السياسي الذي تمر به البلاد، لا بد من وجود وعي سياسي عال عند طلاب التعليم العالي، وقد اختلفت الآراء في تعريف الوعي، وربما يعود ذلك إلى اختلاف نظريات الوعي التي طرحها الباحثون والفلاسفة وعلماء النفس من حيث الموضوع والمضمون (Velmans, 2009).

ومن حيث المدلول اللغوي في القواميس العربية مثل: لسان العرب يشير معنى الوعي إلى "حفظ القلب للشيء، وعن الشيء والحديث يعيه وعيا وأوعاه: حفظه وفهمه وقبله، فهو واع" (ابن منظور، ص 245)، وفي القواميس الغربية وفقا لقاموس أكسفورد Pocket Oxford فإن مفردة "الوعي" تعنى أفكار الشخص ومشاعره الواعية ككل (Pockett,

2000). فالوعي في اللغة اللاتينية يعني معرفة الأشياء بشكل مستمر (Althubetat, & Jarrar, 2013).

ومن المنظور النفسي، فإن الوعي هو إدراك الفرد لذاته ولما يحيط به في بيئته (عمر، 2010). ويعرف الحسيني (2017) الوعي بأنه مجموعة من المفاهيم والتصورات والأفكار والمعتقدات التي توجد لدى مجموعة من الناس تعبر عن واقعهم، وتسهم في إدراكهم لأنفسهم وللبيئة المحيطة بهم. ويشير فيلمانس (Velmans, 2009) إلى أن الوعي يستخدم أحيانا ليعني "المعرفة" بمعنى أنه إذا كان المرء مدركا لشيء ما فإن لديه معرفة أيضاً به وهذه المعرفة تكون غير واعية أو ضمنية على سبيل المثال المعرفة المكتسبة على مدى العمر.

وإذا ما خصصنا الوعي بالوعي السياسي فقد تباينت تعريفاته تبعاً لاختلاف الأيدولوجية والفلسفة، فيعرفه كاربيني وكيتر (Carpini, Keeter, 1996) على أنه مجموعة من المعلومات المتعلقة بالجانب السياسي، والتي تتخزن في الذاكرة طويلة الأمد. في حين يراه (أبو ساكور، 2009) أنه أكثر شمولا من المعرفة السياسية، وهو ما أكده (أحمد وأبو القاسم، 2016) بأن المعرفة السياسية قد تصنع مثقفا سياسيا ولكن قد لا تصنع الوعي، فالثقافة تجعل الفرد يمتلك المعلومات في فرع ولكن الوعي هو الذي ينعكس على ممارسة الفرد. ويتوسع كوستو (Kuotsu, 2016) في التعريف فلا يقتصر معه على المعرفة، حيث ينظر للوعي على أنه المعرفة، والمشاركة والاهتمام السياسي، وأن المعلومات السياسية هي أفضل مؤشر عليه.

ومن خلال ما سبق من تعريفات يمكن أن نعرف الوعي السياسي في هذه الدراسة بأنه: القيم والمعتقدات والأفكار التي يعتنقها الفرد، والتي تتشكل معه منذ طفولته، وتستمر معه، وتحرك سلوكه الذي يجعله ينخرط في الممارسات السياسية، ويتفاعل مع قضايا مجتمعه، ويكون واعيا وناقدا للواقع السياسي العالمي الذي يحيط به.

ويرى الريامي والنبهاني (2009) أن أبعاد الوعي السياسي هي الشعور بالاقتدار السياسي، والاستعداد للمشاركة السياسية، التسامح الفكري، والثقة السياسية المتبادلة. في حين يشير خليفة وعبد الله (2002) إلى أن الوعي بخصائصه البنائية هو نتاج التفاعل بين ما يكتسبه الفرد من معرفة وعقله بما يجريه من عمليات تجعله يميز الواقع ويدرك التناقضات ويفهم ما يجري من حوله. ويرى الحسيني (2017) أن العناصر التي تشكل الوعي السياسي هي المعرفة، الاقتناع، والممارسة العملية للمشاركة السياسية. وترى الدويلة (2007) أن الوعي السياسي يتضمن ثلاثة جوانب هي: المعرفي، والوجداني، والمهاري.

ويطرح أحمد وأبو القاسم (2016) محددات أخرى للوعي السياسي هي الرؤية الشاملة للمحيط الاجتماعي والاقتصادي والثقافي المحلي والعالمي، والإدراك الناقد للواقع الداخلي المحلي وللخارجي العالمي، والإحساس بالمسؤولية، والرغبة في التغيير.

ونستخلص من كل ما سبق أن أغلب الأبعاد التي تشكل الوعي السياسي والتي طرحها أغلب الباحثين والفلاسفة هي:(معرفية– وجدانية- سلوكية) فالجانب المعرفي يشير إلى المعارف التي يكتسبها الفرد بطريقة موجهة او غير موجهة، أما الجانب الوجداني فيتضمن اتجاهات الفرد وميوله نحو كل ما يتعلق بالسياسة، ويتضمن الجانب السلوكي الممارسات السياسية الإيجابية داخل المجتمع كالمشاركة السياسية، والتفاعل مع القضايا الاجتماعية، والإدراك الناقد لما يحيط بالفرد من متغيرات، ومستجدات إقليمية، ومقدرته على التمييز بين الخطأ والصواب.

وتتنوع العوامل التي تشكل الوعي السياسي لدى الفرد، حيث يرى (Luskin, 1990) أن الوعي السياسي يتشكل من ثلاثة عوامل: مستوى التعرض للمعلومات السياسية، والقدرة على الاحتفاظ وتنظيم المعلومات، ودافعية الفرد للحصول على المعلومات السياسية وفهمها. ومن خلال النظر لهذه العوامل يتضح ان المعلومة السياسية هي نواة تشكل الوعي السياسي والتي هي جزء من التنشئة الاجتماعية بشكل عام. وللوعي السياسي مصادر عديدة يمكن أن نلخصها في: الأسرة، وجماعات الأقران، ومؤسسات التعليم، والدين، والتشكلات والأحزاب السياسية، ووسائل الإعلام (أحمد وأبو القاسم، 2016؛ عبد الرزاق والدليمي، 2016؛ الغافري، 2013)

وفي سلطنة عمان إضافة لما ذكر، فهناك مصدر آخر للوعي السياسي وهو السبلة العمانية أو البرزة، وهي عبارة عن تجمعات في المناسبات الاجتماعية ومجالس للعلماء والأعيان انتشرت قديماً، وحافظ عليها العمانيون حتى الوقت الحاضر. وتقوم بدور بارز في ترسيخ القيم الاجتماعية، ومبادئ التعاون، والوئام وإصلاح ذات البين على مستوى الأسر والقبيلة، وهي بذلك تمثل دلالة واضحة على مشاركة المجتمع المدني في إدارة شؤونه (الفارسي، 2015).

واقع العمل السياسي في سلطنة عُمان:

تعد سلطنة عمان دولة لها تاريخ عريق تعاقب على حكمها الكثير من الأسر، وعرفت في بعض عهودها الشورى وممارسة الديمقراطية. وفي عام 1970 شهد الواقع السياسي لسلطنة عمان تحولاً كبيرا عندما تولى مقاليد الحكم السلطان قابوس بن سعيد الذي يعتبر مؤسس الدولة الحديثة؛ إذ لم يدخر جهدا في نقل البلاد إلى أن تكون دولة منفتحة شهدت

تطورا في المجالات التعليمية، والاقتصادية، والعمرانية والتشريعية كافة، وينحدر جلالته من أسرة البوسعيدي التي اتبعت النظام الوراثي (الحبسي، 2020).

وكغيرها من الدول التي تعتمد على الحكم الوراثي، لم يتم ممارسة العمل الديمقراطي بمفهومه الحديث المعروف في الدول الديموقراطية المتقدمة، كون السلطات كلها أحادية وبيد جهة واحدة تتحكم في كل شؤون الدولة. ومع التطور السياسي في المجتمعات حاول جلالة السلطان قابوس مواكبة العصر من خلال فتح مجال لممارسة الديمقراطية بمفهومها الإسلامي من خلال ما يسمى بالشورى. وبرزت أولى مظاهر الشورى في عصر النهضة العمانية الحديثة بإنشاء المجلس الاستشاري عام 1981 وكان من اختصاصه إبداء الرأي في المشاريع والقوانين التي تعرضها عليه الحكومة، ويقدم توصياته فيها ويتم تعيين أعضائه بمرسوم سلطاني (السعدون، 2013). وفي عام 1991 تم إنشاء مجلس الشورى العماني ليحل محل المجلس الاستشاري يضم 59 عضوا يمثلون كافة ولايات السلطنة يتم انتخابهم عن طريق الشعب. ولتحقيق مشاركة أكبر في الانتخاب تم تخفيض سن الانتخاب من 21 سنة إلى 30 سنة (الشوابكة، 2020).

وتوالت الإصلاحات التشريعية لتنظيم مجريات الحياة السياسية والمدنية في سلطنة عمان من خلال النظام الأساسي للدولة الذي صدر في عام 1996 والذي يعد الدستور المكتوب الأول لسلطنة عمان في العصر الحديث والذي اشتمل على طريقة انتقال الحكم وأكد على الحرية الشخصية، وحرية التعبير وحرية الصحافة، والمساواة بين المواطنين وغيرها من المواد القانونية التي اشتملها (سعيد، 2013).

وفي عام 1997 تم إنشاء مجلس عمان بمرسوم سلطاني، والذي تكون من أعضاء من مجلس الشورى ومجلس الدولة الذي يتم تعيين أعضائه من قبل سلطان البلاد. وقد منح مجلس عمان في عام 2011 صلاحيات تشريعية، ورقابية واسعة بمرسوم سلطاني؛ ليكون عونا للحكومة حيث تقوم الحكومة بإحالة القوانين والتشريعات وخطط المشاريع التنموية والموازنة العامة للدولة للمجلس لإبداء الرأي، ومن ثم يرفع المجلس توصياته ومقترحاته لمجلس الوزراء لاتخاذ ما يراه مناسباً (مجلس الشورى، 2015).

ولما كانت المشاركة السياسية دليل على مستوى الوعي السياسي التي تسهم في التنمية السياسية فإن من أهم مظاهر المشاركة السياسية في سلطنة عمان هي انتخابات مجلس الشورى وفي الدورة الأخيرة للمجلس(2019 - 2020) بلغت نسبة المشاركة في

الدورة التاسعة ٪49 بينما كانت نسبة التصويت في الدورة السابقة 56، ٪66 (وكالة الأنباء العمانية، 2015).ومن مظاهر المشاركة السياسية غير الرسمية مشاركة طلاب مؤسسات التعليم العالي في المجالس الطلابية، والانضمام لجماعات الأنشطة، والتحاق العديد من الشباب العماني في مؤسسات المجتمع المدني مثل المؤسسات الخيرية المجتمعية وغيرها من الكيانات الثقافية.

وما يمكن ملاحظته أن الواقع السياسي في سلطنة عمان بقيادة السلطان قابوس مرّ بمراحل متدرجة، حيث كانت التغييرات التي أحدثها تأخذ بعين الاعتبار واقع المجتمع العماني وخصوصيته (سلامة، 2009).

كل هذه التحولات قد لا تكون كافية لممارسة حقيقية فاعلة في العمل السياسي؛ لأنه قد ينقصها الكثير من الصلاحيات التي تفعلها وتسهم في بناء مجتمع واع سياسيا قادر على الانخراط في العملية السياسية. ويسهم في تطور المجتمع الذي يعيش فيه؛ لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن الوعي السياسي لدى شريحة مهمة من المجتمع ألا وهي طلبة مؤسسات التعليم العالي، وذلك من خلال ما هو متاح لهم من ممارسة للعمل السياسي، ومدى تشكل الوعي السياسي لديهم من خلال ممارساتهم واتجاهاتهم.

الدراسات السابقة

هناك عدد من الدراسات التي أجريت على المستوى العربي والمستوى العالمي؛ من أجل الكشف عن مستوى الوعي السياسي لدى الطلاب وتقديم المقترحات المناسبة لما يمكن أن تقوم به مؤسسات التعليم بالسلطنة؛ لتعزيز وتنمية الوعي السياسي، وفيما يأتي عرض مختصر لبعض الدراسات التي أجريت على المستوى العربي والعالمي:

أجرى ساسيكالا وفرانسيسكا (Sasikala & Francisica, 2017) دراسة هدفت إلى معرفة أثر الموقع الجغرافي للجامعات على الوعي السياسي لدى الطلاب. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق اختبار يقيس الوعي السياسي على عينة تكونت من 1611 من طلاب الكليات الأدبية والعلمية في ولاية تاميل نادو الهندية. وتوصلت النتائج إلى ان مستوى الوعي السياسي لدى الطلاب متوسط وأن الوعي يختلف باختلاف الموقع الجغرافي.

وفي دراسة أجراها كيوتسو (Kuotsu, 2016) هدفت إلى معرفة الفروق بين الجنسين في مستوى الوعي السياسي، والعوامل التي تؤثر عليه مثل وسائل الإعلام، وذلك على

عينة عشوائية بلغت (402) من ولاية ناجلاند الهندية ممن تتجاوز أعمارهم 18 سنة. وتوصلت الدراسة إلى ان مستوى الوعي لدى الإناث منخفض في حين أن مستوى الوعي لدى الذكور أفضل نسبيا ولكنه في المستوى المعتدل، وأن مستوى مشاركة المرأة في التصويت أعلى من الرجال على الرغم من المشاركة المحدودة في تمثيل الهيئات المنتخبة، كما كان مستوى متابعة الرجال لوسائل الاعلام أكبر من النساء ولهذا السبب أعزت قلة مشاركة النساء في الاحداث السياسية. ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة أن النساء أقل مشاركة في الحديث عن الأمور السياسية مقارنة بالرجال.

أما دراسة إبراهيمي (Ebrahimi, 2016) فقد هدفت إلى معرفة مستوى الوعي السياسي لدى المرأة وعلاقته بمشاركتها في الأنشطة الاجتماعية. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق استبانة على عينة تكونت من (390) امرأة من 29 ولاية في إيران تم اختيارهم بالطريقة العنقودية متعددة المراحل وتوصلت الدراسة إلى أنه كل ما زاد مستوى الوعي السياسي زادت مشاركة المرأة في الأنشطة الاجتماعية.

وأجرى بهاتي وعلي وحسن (Bhatti, Ali & Hassan, 2016) دراسة هدفت إلى معرفة دور الإعلام الإلكتروني في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب في إقليم أوكارا في باكستان وتم استخدام المقابلة على عينة تكونت من (120) تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتوصلت الدراسة إلى أن (92%) من أفراد العينة يرون أن الإعلام الإلكتروني يمثل مصدرًا للوعي السياسي و(61, 7%) ومن المصادر التي يستخدمها أفراد العينة في تنمية وعيهم السياسي الأجهزة المتلفزة (96, 7%)، وتوصيلات الإنترنت(79, 2)، والمذياع (13, 3%).

وقام أحمد وجافد ومظفر وفاطيمة وحسين (Ahmed, Javaid, Muathffar, Fatima, Hussain, 2015) بدراسة الوعي السياسي لدى طلاب الجامعات الحكومية في باكستان، حيث تم اختيار عينة من 200 طالب (50 إناث و50 ذكور) من قسمي العلوم الإنسانية (خمسة أقسام) والعلوم الطبيعية (خمسة أقسام). وقد تم استخدام اختبار تكون من 100 سؤال اختيار من متعدد، لقياس المعارف الأساسية في السياسة. وقد أظهرت النتائج ضعف مستوى الوعي السياسي لدى الطلاب ذكورا وإناثا. كما بينت النتائج أن مستوى الوعي السياسي عند طلاب العلوم الطبيعية أقل من زملائهم في العلوم الانسانية.

كما قام البحري (2014) بدراسة لتقصي مستوى الوعي السياسي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان. وقد تكونت عينة الدراسة من 200 معلم ومعلمة من معلمي

الدراسات الاجتماعية. وقد قام الباحث باستخدام مقياس مكون من 72 عبارة موزعة على ثلاث مكونات: المعرفي، الوجداني، والمهاري. وقد أظهرت النتائج أن مستوى الوعي السياسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية كان مرتفعا.

وقد أجرى شارما وكودهري (Sharma & Choudhary, 2014) دراسة لتقصي الوعي السياسي لدى طلاب المدارس الثانوية في الهند بمنطقة "امرتسار". تكونت العينة العشوائية من 200 طالبا، في المدارس في المناطق الحضرية والريفية، والمدارس الحكومية وغير الحكومية. وقد استخدم الباحث استبانة لجمع البيانات. وقد أظهرت النتائج تدني الوعي السياسي لدى الطلاب بشكل عام، كما بينت النتائج أنه لا توجد فروق في درجة الوعي السياسي بين الذكور والإناث في المناطق الحضرية والريفية، بينما كان هناك فروق ذات دلالة احصائية تعود لمتغير القسم الأكاديمي.

وفي دراسة اجراها فيرهاجين وبونين (Verhaegen, Boonen, 2014)) هدفت إلى معرفة دور الآباء والاقران ووسائل الاعلام في الوعي السياسي لدى المراهقين. واستخدمت الدراسة بيانات من دراسة موسعة تمت في بلجيكا على عينة تكونت من (3426) من طلاب الصف العاشر. وتمثلت أداة الدراسة في استبانة تقيس الوعي السياسي. وتوصلت الدراسة إلى ان الذكور لديهم وعي سياسي أعلى من الإناث. كما أشارت النتائج إلى ان الوعي السياسي يختلف باختلاف الوضع الاقتصادي فالطلاب الذين يعيشون في وضع اقتصادي جيد لديهم معرفة سياسة أعلى.

اما دراسة فيرين وفرايل 2014، (Ferrin & Frail) فقد هدفت إلى معرفة مستوى الوعي السياسي لدى المواطنين الأسبان. استخدمت الدراسة استبانة تكونت من 7 أسئلة تم تطبيقها على عينة تكونت من (3126) من المواطنين الاسبان أعمارهم ما بين (18 - 100) سنة. توصلت الدراسة إلى أن مستويات المعرفة بشكل عام منخفضة، وعند المقارنة بين الذكور والإناث في مستوى الوعي الدراسي أشارت النتائج أن الذكور لديهم وعي أكبر من الإناث، كما توصلت الدراسة كذلك إلى أن مستوى الوعي السياسي يزداد بزيادة الدخل المادي والمستوى التعليمي.

أما دراسة اوجلاند ويونيسا (Ogunlade &Yunusa, 2013) فقد هدفت إلى معرفة الوعي السياسي في نيجيريا. تمثلت العينة في طلاب المدارس الثانوية للمواطنة، وقد تم استخدام اختبار تحصيلي لقياس أثر الدراسات الاجتماعية على المعارف التي لدى الطلاب ا لمتعلقة بالتربية

السياسية، والشؤون العامة، وأثر تدريس الدراسات الاجتماعية في اتجاهات وقيم الطلاب نحو الحكومة، واتجاهاتهم نحو القيادة والسياسة، والمهارات والمعارف المتعلقة بالوعي السياسي ذات الصلة بالسياسة والقضايا السياسية. وقد كشفت نتائج الدراسة انه لا توجد فروق بين الطلاب في الوعي السياسي تعود لتدريس الدراسات الاجتماعية.

هدفت دراسة الثبيتات وجرار(Althubetat, & Jarrar, 2013) إلى تعرف أثر تدريس العلوم السياسية على الوعي السياسي لدى طلاب جامعة البتراء. ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة تكونت من 30 فقرة تم تطبيقها على عينة تكونت من 131 من طلاب الجامعة. وأشارت النتائج إلى أن مستوى الوعي السياسي مرتفعا لدى افراد العينة، وان هناك فروق تعزى لمتغير النوع الاجتماعي وذلك لصالح الطالبات، في حين اشارت النتائج إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغيري المعدل التراكمي والكلية (إنسانية، علمية).

وأجرى الغافري (2013) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى الوعي السياسي لدى معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في سلطنة عمان. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث ببناء مقياس للوعي السياسي يتضمن (40) فقرة تم تطبيقه على عينة تكونت (106) من معلمي التربية الإسلامية، ومعلماتها من محافظتي شمال وجنوب الباطنة. وتوصلت الدراسة إلى مستوى الوعي السياسي متوسط لدى افراد العينة، كما اشارت الدراسة إلى ان المعلمين يملكون وعيا سياسيا أعلى من المعلمات.

وفي دراسة أجراها أحمد (Ahmed, 2011) هدفت إلى معرفة دور الأخبار السياسية على شبكة الانترنت والصحف الإلكترونية في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعات المصرية والألمانية. وقد تكونت العينة من 1000 طالبا، منهم (500) من طلاب جامعة المنيا في مصر و(500) من طلاب جامعة دريدسن في ألمانيا. أشارت النتائج إلى ان (56, 6%) من الشباب المصري يحصلون على الأخبار المحلية والسياسية والدولية من القنوات التلفزيونية الدولية و(43, 4%) يحصلون على الاخبار السياسية من الانترنت اما بالنسبة للطلاب الألمان اشارت النتائج ان (61, 8%) يحصلون على الأخبار المحلية والسياسية والدولية من الإنترنت. وتوصلت الدراسة كذلك إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعرض لوسائل الاعلام المختلفة والوعي السياسي.

وأجرى ايفلاند وهايس وكواك(Eveland, Hayes, & Kwak, 2005) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الاتصالات والمعرفة السياسية. اعتمد الباحثون على بيانات المسح

الوطني، حيث قام الباحثون بتطبيق أداة الدراسة على عينة تكونت من (1109) مواطنين في شيكاغو في الولايات المتحدة الامريكية من الذين يوافقون على المشاركة في الدراسات تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وتوصلت الدراسة إلى ان المواطنين الذين مستواهم المادي عال لديهم مستوى أعلى في المعرفة السياسية من الذين مستواهم أقل. ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة أن الاهتمامات السياسية ليس لها تأثير واضح على الوعي السياسي.

وقد أجرى الحويلة (2009) دراسة للكشف عن الوعي السياسي لدى طلاب جامعة الكويت وعلاقته ببعض المتغيرات المجتمعية تكونت عينة الدراسة من 1200 طالبا من طلاب جامعة الكويت. وقد استخدم الباحث استبانة بغرض تقصي واقع ممارسة الأنشطة الطلابية، ومعرفة مستويات الوعي السياسي لدى الطلبة. وقد أظهرت النتائج ارتفاع الوعي السياسي لدى طلاب جامعة الكويت. كما بينت النتائج أن الإناث أكثر مشاركة وإيجابية في الأنشطة الطلابية.

أما دراسة يوسي (Usui, 2008) فقد هدفت الى تقصي دور مقرر التربية من أجل الديموقراطية، من خلال إعداد برنامج يعمل على تنمية الوعي السياسي والتسامح لدى طلاب الجامعة. وقد تكونت العينة من 315 طالبا وطالبة، وقد اعتمد البرنامج على أنشطة ومواقف في التعامل لتنمية الوعي السياسي والتسامح. أظهرت نتائج الدراسة بوجود أثر للبرنامج المستخدم في تنمية الوئام والتسامح بين أفراد العينة وفي تنمية الوعي السياسي لديهم. (Francisca Sasikala &2017 ,)

وفي دراسة أجراها بيرنشتاين (Bernstein, 2005) هدفت إلى المقارنة بين النوعين في المشاركة السياسة لطلاب الجامعات. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث ببناء أداة تقيس المشاركة السياسية تم تطبيقها على عينة من (235) من طلاب جامعة نورث إيسترن. وتوصلت الدراسة إلى أن اهتمامات المرأة السياسية وكذلك مشاركتها في الأنشطة السياسية والنقاشات أقل من الرجال.

وبعد استعراض الدراسات السابقة، يمكن القول: إن هذه الدراسة تتميز بدراسة محاولة فهم العلاقة بين الاتجاهات نحو السياسة والمعرفة السياسية والمشاركة والانخراط في العمل السياسي، وخاصة في غياب الدراسات التي تناولتها في البيئة العربية -في حدود علم الباحثين- وفي سلطنة عمان على وجه التحديد، وهي بذلك تسعى إلى فهم مداخل تشكيل الوعي السياسي لدى الطلاب في هذه المرحلة من العمر، كما تتميز هذه بتطبيقها على شريحة واسعة من الطلاب في المؤسسات الحكومية والخاصة.

مشكلة الدراسة ومبرراتها:

إن المتتبع للأدبيات التربوية -وبالأخص العربية منها- يلاحظ التركيز على تناول مفهوم الوعي السياسي لدى شباب الجامعة والانعكاسات المتوقعة لذلك على ممارساتهم وسلوكياتهم كأفراد في المجتمع فيما بعد. ويعد ذلك من الأهمية بمكان، وخاصة مع التداعيات التي تفرضها الأحداث والتحولات السياسية الحادثة على المستويين المحلي والإقليمي، بل وعلى المستوى العالمي أيضاً. وقد أصبح من الضروري إعادة النظر في أولويات إعداد الشباب في هذه المرحلة، والتي تعد مرحلة انتقالية بالنسبة لهم تسبق الانخراط الفعلي في المجتمع، والتأثير فيه بما لديهم من معارف واتجاهات تشكل سلوكياتهم وممارساتهم وقرارتهم.

وبشكل عام فقد تباينت الدراسات في نتائجها حول مدى الوعي السياسي للشباب، فمن الدراسات من أشار إلى أن مستوى الوعي لدى الشباب كان متوسطاً كما هو الحال في دراسة ساسيكالا وفرانسيسكا (Sasikala & Francisca, 2017) وكذلك دراسة الغافري (2013) والذي كانت عينته من المعلمين والمعلمات في سلطنة عمان، في حين أشار العدد الأكبر من الأدبيات التي تم تناولها في الدراسية الحالية إلى انخفاض مستوى الوعي السياسي لدى الشباب .كما هو الحال في دراسة أحمد وآخرون (Ahmed, et al., 2015) ودراسة شارما وكودهري (Sharma & Choudhary, 2014) ودراسة فيرين وفرايل (Ferrin, 2014Frail,)، في الوقت نفسه أشارت دراسة الثبيتات وجرار (Althubetat, & Jarrar, 2013)إلى مستوى الوعي السياسي المرتفع لدى الطلابفي عينته الأردنية.

وعن الفروق بين الجنسين في مستوى الوعي السياسي والمشاركة، فقد أشارت غالبية الدراسات إلى زيادة مستوى الوعي السياسي بشكل ملحوظ لدى الذكور مقارنة بالإناث كما في دراسة كيوتسو (Kuotsu, 2016) ودراسة فيرهاجين وبونين Verhaegen, Boonen, 2014))، وكذلك دراسة فيرين وفرايل (Ferrin, 2014Frail,) والغافري (2013)، ودراسة بيرنشتاين (Bernstein, 2005)، في حين يشير الذبيبات وجرار (Althubetat, & Jarrar, 2013) إلى أنه توجد فروق تعزى لمتغير النوع لصالح الطالبات في مستوى الوعي السياسي والذي جاء مرتفعاً بشكل عام في عينته. ويشير كيوتسو (Kuotsu, 2016) إلى أن مشاركة المرأة السياسية في التصويت كانت أعلى من الذكور على الرغم من تمثيلها الضعيف في الهيئات المنتخبة.

وتضيف دراسة إبراهيمي (Ebrahimi, 2016) معلومة مهمة حول مدى تأثير الوعي السياسي بشكل عام على الانخراط في الأنشطة الاجتماعية، حيث أظهرت نتائج دراسته زيادة إقبال الإناث على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية مع زيادة الوعي السياسي لديهن. كما كانت الإناث أكثر مشاركة وإيجابية في الأنشطة الطلابية مقارنة بالذكور في دراسة الحويلة (2009).

وبالرغم من هذا العدد من الدراسات، فقد عكست الأدبيات -في حدود علم الباحثين- عدم الاهتمام بالربط بين المعرفة السياسية والاتجاهات نحو العمل السياسي وقرار الانخراط والمشاركة بشكل عام، وبالتحديد لدى الشباب من الطلاب الجامعيين، بالرغم من وجود بعض الإشارات إلى ذلك، كما في دراسة ايفلانك وهايس وكواك (Eveland, Hayes, & Kwak, 2005) التي أكدت على عدم وجود تأثير واضح للاهتمام بالسياسة على الوعي السياسي، وكذلك دراسة نيمي وجون (Niemi & Gunn, 1993)التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية بين المعرفة السياسية المقدمة للطلاب ووعيهم السياسي. وهو ما يراه الباحثون في الدراسة الحالية نوع من الغموض، حيث أن الاهتمام وعدم الاهتمام إنما يتشكل من المعرفة كأحد مكوناتهما الأساسية والتي يتوقع أن تكون مؤثرة في الوعي في النهاية.

وفي ضوء ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة، تستهدف الدراسة الحالية محاولة فهم العلاقة بين الاتجاهات نحو السياسة والمعرفة السياسية، وقرار المشاركة والانخراط في العمل السياسي، وخاصة في غياب الدراسات التي تناولتها في البيئة العربية -في حدود علم الباحثين- وفي سلطنة عمان على وجه التحديد، وهي بذلك تسعى إلى فهم مداخل تشكيل الوعي السياسي لدى الطلاب في هذه المرحلة من العمر، وعليه فإن الدراسة الحالية تستهدف الإجابة على الأسئلة التالية:

أسئلة الدراسة:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط كل من المعرفة السياسية واتجاهات الطلاب نحو السياسة ودرجة المشاركة في العمل السياسي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟
- هل تتوسط الاتجاهات نحو السياسة العلاقة بين كل من المعرفة السياسية والممارسة السياسية؟
- هل تختف العلاقة بين المتغيرات الثلاثة في السؤال السابق (المعرفة السياسية،

والاتجاهات، وممارسة العمل السياسي) باختلاف النوع الاجتماعي؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تقصي:

1. اختلاف مستوى كل من المعرفة السياسية واتجاهات الفرد نحو السياسة، ودرجة الممارسة الواعية في العمل السياسي باختلاف النوع الاجتماعي.
2. علاقة الاتجاهات السياسية بالمعرفة السياسية والممارسة السياسية في العمل الاجتماعي، ومدى اختلافها باختلاف النوع الاجتماعي.

أهمية البحث:

تتبلور أهمية البحث في الجوانب الآتية:

أولا- الجانب النظري:

3. يأتي في مرحلة مهمة جدا من مراحل التحديث السياسي الذي لا يمكن أن يحقق النجاح المنشود بدون بناء حقيقي للوعي لدى الفئة الأكبر من السكان، وهي الشباب.
4. يتناول مجالا في غاية الأهمية وهو الوعي السياسي وذلك من خلال دراسة كل من المعرفة السياسية، والاتجاه نحو السياسة، والمشاركة في العمل السياسي لدى شريحة مهمة من المجتمع وهي الشباب، والتي تسهم في استقراره والمساهمة الإيجابية في بنائه.

ثانيا- الأهمية التطبيقية:

يقدم البحث مقياس كل من المعرفة السياسية، والاتجاه نحو السياسة، والمشاركة في العمل السياسي يمكن توظيفها من قبل باحثين آخرين لدراسة الوعي السياسي لدى الشباب الذين لم تشملهم العينة وليسوا من ضمن طلاب التعليم العالي.

تقديم بيانات علمية عن العلاقة بين الاتجاه نحو السياسة كمتغير وسيط للعلاقة بين المعرفة السياسية والمشاركة في العمل.

مصطلحات الدراسة الاتجاه نحو السياسة كمتغير وسيط للعلاقة بين المعرفة السياسية والمشاركة في العمل السياسي لدى طلاب التعليم العالي بسلطنة عمان

التعريفات الإجرائية:

الاتجاه نحو السياسة: الاستجابة العاطفية بالسلب أو الإيجاب نحو العمل السياسي بناء على معتقدات طالب مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان، ويقاس بمقياس ليكرت الخماسي على الفقرات المعدة لذلك.

المعرفة السياسية: مجموعة الحقائق والمعلومات المتعلقة بالسياسة التي قد يكتسبها الطالب من خلال الاطلاع على المبادئ والقوانين والدستور والأحداث التاريخية والجارية ويقاس من خلال الاختبار الذي تم بناؤه من قبل الباحثين في هذه الدراسة.

المشاركة في العمل السياسي: الأنشطة التي يقوم بها الطالب والتي قد تسهم في صنع القرار السياسي من خلال استجابة الطالب لمواقف سلوكية أعدت من قبل الباحثين في هذه الدراسة.

التعليم العالي: عرفته منظمة اليونسكو (UNESCO, 1998) على أنه جميع أنواع الدراسة والتدريب التي تكون ما بعد التعليم الثانوي، وتقدمها مؤسسات التعليم العالي المعتمدة من قبل الدولة.

حدود البحث:

1. الحدود الزمانية: تم تطبيق الأداة في العام الدراسي 2018 - 2019
2. الحدود المكانية: الكليات والجامعات الحكومية والخاصة بفرعيها الانساني والتطبيقي في محافظات: مسقط، الداخلية، الباطنة، ظفار، الشرقية.
3. الحدود البشرية: طلاب مؤسسات التعليم العالي الحكومية (ذكوراً، اناثاً)، السنة الرابعة في المحافظات التالية: مسقط، الداخلية، الباطنة، ظفار، الشرقية.
4. الحدود الموضوعية: قياس كل من المعرفة السياسية، الاتجاه نحو السياسة، المشاركة في العمل السياسي.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي، باعتباره المنهج الملائم لتحقيق أهداف البحث، بهدف تحديد مستوى المعرفة السياسية لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان، علاوة على الكشف عن طبيعة العلاقات بين الاتجاهات نحو السياسة ومستوى الوعي السياسي والمشاركة في العمل السياسي لدى هؤلاء الطلبة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتألف مجتمع الدراسة من طلاب المؤسسات التعليمية المختلفة في سلطنة عمان الحكومية والخاصة الذي بلغ عددهم 119184 (دائرة الإحصاء والمعلومات، 2019). وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة المتاحة Convenience Sample، وتكونت عينة الدراسة من (1906) طلاب وطالبات من طلبة مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة منهم (479) طالباً و (1427) طالبة، وقد تم اختيار العينة من الطلبة الذين وصلوا إلى السنة الأخيرة في دراستهم، بحيث تكون سنوات دراستهم قد شكلت لديهم الوعي السياسي. ووضح جدول 1 عينة الدراسة وفقا لمتغيري النوع الاجتماعي والمؤسسة التعليمية.

جدول1: عينة الدراسة وفقا لمتغير النوع الاجتماعي والمؤسسة التعليمية

المؤسسة التعليمية	الجنس		المجموع
	ذكور	أناث	
جامعة السلطان قابوس	263	496	759
الكلية التقنية بالمصعنة	45	96	141
كلية العلوم التطبيقة بالرستاق	10	30	40
الكلية التقنية بنزوى	37	111	148
كلية العلوم التطبيقة بنزوى	33	94	127
جامعة الشرقية	20	113	133
جامعة ظفار	31	98	129
جامعة نزوى	16	255	271
جامعة صحار	24	134	158
المجموع	479	1427	1906

أدوات البحث:

لتحقيق الهدف من الدراسة، تم إعداد ثلاث أدوات تقيس المعرفة السياسية، والاتجاه نحو السياسة، والمشاركة في العمل السياسي، وذلك بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة التي اهتمت بهذا المجال (الدويلة، 2007؛ الحويلة، 2009؛ البحري، 20142009؛ الحسيني، 2017) وفيما يأتي وصف لهذه الأدوات:

أولاً- مقياس المعرفة السياسية :ويتكون من 18 مفردة تقيس ثقافة الفرد العامة عن بعض الأحداث السياسية المحلية والإقليمية والعالمية وهي من نوع الاختيار من متعدد يحصل المستجيب فيها على الدرجة كاملة (18) عند اختياره البديل الصحيح.

ثانياً- مقياس الاتجاه نحو السياسة: ويتكون من 16 مفردة تقيس اتجاه الفرد نحو كل ما يتعلق بالسياسة، والمشاركة السياسية، ويطلب من المستجيب في هذا المقياس تحديد مستوى الاتجاه لديه على مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

ثالثاً- مقياس المشاركة في العمل السياسي: ويتكون من 18 موقفاً سلوكياً يختار فيها الطالب الإجابة من بين أربعة بدائل معطاة تعكس سلوكياته المتوقعة نحوها. وقد وزع هذا المقياس على عينة استطلاعية تكونت من 20 طالبًا لتحديد بعض الاستجابات التي تم وضعها في هذه المواقف؛ لتعكس سلوكيات ومواقف حقيقية من قبل الطلبة، وتعبر البدائل في هذا المقياس على مستويات متدرجة من المشاركة والممارسة في العمل السياسي

الخصائص السيكومترية للأدوات:

أولاً- الصدق:

للتحقق من صدق المقاييس الثلاثة، تم استخدام كل من الصدق الظاهري، وفحص فعالية المفردات، والصدق العاملي التوكيدي.

1. الصدق الظاهري: تم عرض المقاييس على عدد من الخبراء والمتخصصين بلغ عددهم (8) من أعضاء هيئة التدريس بقسم المناهج والتدريس وقسم علم النفس بجامعة السلطان قابوس بالإضافة إلى بعض معلمي الدراسات الاجتماعية ممن هم حاليا في مرحلة الدكتوراه، وقد انحصرت تعليقات الخبراء في بعض الملاحظات

حول إعادة صياغة بعض المفردات للتأكد من سلامة المعنى للمستجيب.

2. فعالية المفردات: تم التحقق من الفعالية باستخدام معامل ارتباط بين المفردات، والدرجة الكلية على المقياس الذي تنتمي إليه وذلك بالاعتماد على بيانات العينة الكلية، وهي تعتبر مؤشراً على القدرة التمييزية للمفردات بين المستويات المختلفة للأفراد، واستخدم لذلك معامل ارتباط بيرسون الذي تم تلخيص نتائجه في جدول 2. وبشكل عام كانت معاملات الارتباط دالة إحصائياً بين المفردات والدرجة الكلية في كل من المقاييس الثلاثة، وقد تراوحت بين (0, 15 – 0, 47) في مقياس المعرفة السياسية، وبين (0, 35 – 0, 54) في مقياس الاتجاه نحو السياسة، كما تراوحت بين (0, 05 – 0, 57) في مقياس المشاركة بالعمل السياسي، حيث تزيد قيمة معامل الارتباط عن (0, 2) في نسبة تصل إلى 90% من إجمالي عدد مفردات المقاييس الثلاثة.

جدول 2 معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية في المقاييس الثلاثة

المعرفة السياسية		الاتجاه نحو السياسة		المشاركة في العمل السياسي	
المفردات	معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية	المفردات	معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية	المفردات	معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية
A1	.15	B19	.52	C35	.36
A2	.16	B20	.38	C36	.37
A3	.32	B21	.40	C37	.37
A4	.33	B22	.35	C38	.34
A5	.31	B23	.41	C39	.46
A6	.39	B24	.46	C40	.52
A7	.36	B25	.45	C41	.44
A8	.32	B26	.54	C42	.43

.46	C43	.49	B27	.37	A9
.50	C44	.50	B28	.25	A10
.57	C45	.35	B29	.28	A11
.51	C46	.48	B30	.44	A12
.42	C47	.45	B31	.44	A13
.31	C48	.51	B32	.47	A14
.15	C49	.42	B33	.26	A15
.49	C50	.38	B34	.41	A16
.18	C51			.28	A17
.05	C52			.30	A18

ملاحظة: تشير () إلى مستوى دلالة أقل من 0.01، و() لمستوى دلالة أقل من 0.05

3. الصدق العاملي التوكيدي:

تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي (CFA) بالبرمجية Amos-22 وبطريقة الأرجحية العظمى؛ لاختبار ملاءمة النموذج العاملي المفترض لكل مقياس من المقاييس الثلاثة (المعرفة السياسية، والاتجاه نحو السياسة، والمشاركة في العمل السياسي) حيث يفترض في كل نموذج أن مفردات المقياس تقيس عاملاً وحيدًا كما هو موضح في شكل1.

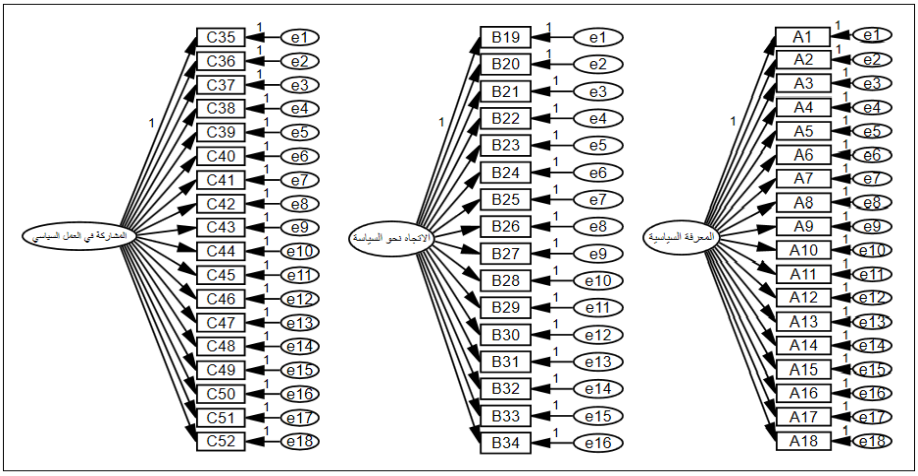

شكل 1 يوضح النماذج العاملية للمقاييس الثلاثة

وقد استخدمت مجموعة من المؤشرات للحكم على ملاءمة النماذج، منها مؤشر مربع كاي والذي تشير عدم دلالته الإحصائية إلى قبول النموذج المقترح وذلك لملاءمته للبيانات، وكذلك النسبة بين قيمة مربع كاي ودرجات الحرية والتي يتوقع أن تقل عن "3" للحكم على الملاءمة، ومؤشر الملاءمة المقارن CFI، ومؤشر الملاءمة التزايدي IFI، ومؤشر الملاءمة غير المعياري NNFI، والتي تشير قيمها التي تتجاوز المحك 0.9إلى مستوى مقبول من الملاءمة (Bentler, 1990)، وأخيراً مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقاربي RMSEA والذي تشير قيمه الأقل من 0.08 إلى مستوى مقبول من الملاءمة (Browne & Cudeck, 1993).

ويوضح جدول 3 قيم مؤشرات الملاءمة للنموذج العاملي لكل مقياس، وقد أظهرت هذه المؤشرات درجة ملاءمة ضعيفة للبيانات في مقياسي المعرفة السياسية والمشاركة في العمل السياسي، حيث كانت جميع المؤشرات خارج المدى المقبول لتلك المؤشرات الموضحة آنفا، إلا أنها أكدت وجود درجة مقبولة من الملاءمة مع البيانات في مقياس الاتجاه نحو السياسة، والذي جاءت غالبية مؤشراته في المدى المقبول لها. ولفهم أسباب ضعف الملاءمة في المقياسين الآخرين، تم فحص قيم التشعبات المعيارية للمفردات في كل نموذج والموضحة في جدول 4، وبحذف جميع المفردات ذات التشعبات المنخفضة وغير الدالة إحصائياً بداية بأقلها في التشبع وبشكل تدريجي وإعادة تنفيذ التحليل التوكيدي بعد حذف المفردة، تم الوصول إلى درجة جيدة من الملاءمة مع البيانات في المقياسين كما هو موضح في جدول 3 لقيم المؤشرات بعد التعديل (أي بعد حذف المفردات ذات التشعبات المعيارية الضعيفة الأقل من 0.2). وبإعادة التحليل أظهرت مؤشرات الملاءمة مستوى مقبول وفقاً لغالبية مؤشرات الملاءمة.

جدول 3 مؤشرات حسن الملاءمة التي أسفر عنها التحليل التوكيدي قبل وبعد التعديل في المقاييس الثلاثة

المقياس	مؤشرات حسن الملاءمة	قبل التعديل	بعد التعديل
المعرفة السياسية	كا2(د.ح)	(135)215.45	(64)93.64
	كا2 / (د.ح)	1.60	1.46
	CFI	0.81	0.92
	IFI	0.81	0.92
	NNFI	0.78	0.90
	RMSEA	0.03	0.03
الا	كا2(د.ح)	(97)383.88	
	كا2 / (د.ح)	3.96	
	CFI	0.90	
	IFI	0.90	
	NNFI	0.88	
	RMSEA	0.04	
المشاركة في العمل السياسي	كا2(د.ح)	(135)2454.17	(67)430.95
	كا2 / (د.ح)	18.18	6.43
	CFI	0.54	0.91
	IFI	0.54	0.91
	NNFI	0.47	0.87
	RMSEA	0.09	0.05

ويمكن اعتبار النتائج في جدول 3 مؤشراً على أن المقاييس الثلاثة في صورتها الأخيرة (المعرفة السياسية 13 مفردة، والاتجاه نحو السياسة 16 مفردة، والمشاركة السياسية 14 مفردة) تحقق مستوى مقبول من الصدق العاملي، كما يؤكد مستوى تشعبات المفردات في هذه المقاييس -بعد التعديل- والتي يوضحها جدول 4، حيث جاءت دالة إحصائية عند

مستوى أقل من 0, 01، وقد تراوحت قيمها في مقياس المعرفة السياسية بين (0, 20–0, 45)، وفي مقياس الاتجاه نحو السياسة تراوحت بين (0, 24 - 0, 54)، كما وتراوحت بين (0, 22–0, 67) في مقياس المشاركة السياسية.

جدول 4 التشبعات المعيارية للمفردات في المقاييس الثلاثة

المعرفة السياسية			الاتجاه نحو السياسة		المشاركة في العمل السياسي		
المفردات	التشبعات المعيارية قبل التعديل	التشبعات المعيارية بعد التعديل	المفردات	التشبعات المعيارية	المفردات	التشبعات المعيارية قبل التعديل	التشبعات المعيارية بعد التعديل
A1	.001	-	B19	.419	C35	.117	-
A2	-.066	-	B20	.274	C36	.261	.216
A3	.265	.238	B21	.291	C37	.234	.261
A4	.245	.222	B22	.265	C38	.220	.246
A5	.214	.213	B23	.339	C39	.352	.348
A6	.316	.307	B24	.358	C40	.471	.494
A7	.230	.236	B25	.369	C41	.372	.302
A8	.349	.359	B26	.543	C42	.375	.372
A9	.320	.325	B27	.386	C43	.394	.425
A10	.277	.268	B28	.448	C44	.622	.544
A11	.202	.209	B29	.240	C45	.610	.671
A12	.362	.355	B30	.439	C46	.605	.519
A13	.382	.385	B31	.425	C47	.337	.336
A14	.444	.452	B32	.456	C48	.271	.284
A15	.128	حذفت	B33	.377	C49	-.053	حذفت
A16	.310	.321	B34	.338	C50	.396	.380
A17	.120	حذفت	-	-	C51	.096	حذفت
A18	.073	حذفت	-	-	C52	-.169	حذفت

ثانياً- ثبات الأدوات:

تم حساب معامل ثبات كرونباخ ألفا للمقاييس الثلاثة وذلك في ضوء التعديلات النهائية التي أدخلت على كل منها وفق نتائج الصدق العاملي الموضحة سابقاً، ويوضح جدول 5 قيم معامل ألفا لكل مقياس.

جدول 5 معامل ثبات كرونباخ الفا للمقاييس الثلاثة

المقياس	عدد المفردات	معامل ثبات ألفا
المعرفة السياسية	13	0.62
الاتجاه نحو السياسة	16	0.73
المشاركة في العمل السياسي	14	0.70

تشير معاملات الفا للمقاييس الثلاثة كما هو موضح في جدول 5 إلى تحقق درجة جيدة من الثبات والموثوقية في درجاتها، حيث بلغت قيمة معامل الثبات لمقياس المعرفة السياسية 0, 62، ولمقياس الاتجاه نحو السياسة 0, 73، ولمقياس المشاركة في العمل السياسي 0, 70 وجميعها قيم ثبات جيدة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط كل من المعرفة السياسية واتجاهات الطلاب نحو السياسة ودرجة المشاركة في العمل السياسي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟

استخدم للإجابة على هذا السؤال اختبار "ت" للمجموعات المستقلة، لتعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث في المقاييس الثلاثة، وفيما يلي نتائج هذا الاختبار:

جدول 6 نتائج اختبار ت للفروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة الثلاثة

المتغير/ النوع الاجتماعي		عدد الأفراد	متوسط	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المعرفة السياسية	ذكور	479	0.58	0.21	9.39	1904	0.01 >
	إناث	1427	0.48	0.19			
الاتجاه نحو السياسة	ذكور	479	3.83	0.54	-6.68	1904	0.01 >
	إناث	1427	4.00	0.46			
المشاركة في العمل السياسي	ذكور	479	2.96	0.53	-0.49	1904	0.627
	إناث	1427	2.97	0.51			

تشير النتائج في جدول 6 إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في مستوى المعرفة السياسية بشكل عام، حيث كانت قيمة "ت" والتي بلغت 9, 39 دالة إحصائياً عند مستوى أقل من 0, 01، لصالح الذكور وهي المجموعة الأعلى في قيمة المتوسط، ولكن وبشكل عام، يلاحظ أن مستوى المعرفة السياسية لدى كل من الذكور والإناث كان متوسطاً، حيث لم يتجاوز لكل منهما نسبة 58% من إجمالي الدرجة الكلية (18 درجة) على هذا المقياس.

كما تشير النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الذكور والإناث في مستوى الاتجاه نحو السياسة بشكل عام، حيث كانت قيمة "ت" والتي بلغت 6, 68 دالة إحصائياً عند مستوى أقل من 0, 01، وتظهر الفروق في هذا المتغير لصالح الإناث وهي المجموعة الأعلى في قيمة المتوسط، وبشكل عام يلاحظ أن مستوى كل من الذكور والإناث في الاتجاه نحو السياسة كان مرتفعاً، حيث يرتفع المستوى في المجموعتين عن 3, 66.

في الوقت نفسه، يوضح جدول 6 عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى المشاركة في العمل السياسي، حيث كانت قيمة "ت" والتي بلغت 0, 49 غير دالة إحصائياً، وهو ما يؤكد على تشابه قناعة كل من الذكور والإناث بالاندماج الممارسة الواعية للعمل السياسي، وأن ارتفاع المعرفة السياسية عند الذكور لم يؤثر على مستوى المشاركة السياسية لديهما.

2. هل تتوسط الاتجاهات نحو السياسة العلاقة بين كل من المعرفة السياسية والممارسة السياسية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام طريقة[1] Bootstrapping والتي يؤكد على فاعليتها (Preacher & Hayes, 2008) وذلك من خلال برنامج AMOS، وفيها يتم اختبار نموذجي التوسط الجزئي والكلي، حيث يفترض نموذج التوسط الجزئي عمل متغير الاتجاه نحو السياسة كمتغير وسيط جزئياً للعلاقة بين المعرفة السياسية والمشاركة في العمل السياسي كما هو موضح في شكل 2، في حين يفترض نموذج التوسط الكلي أن تأثير متغير الاتجاه نحو ممارسة العمل السياسي يكون كلياً من خلال المتغير الوسيط وهو المعرفة السياسية.

وقد تم الاعتماد على مجموعة من المؤشرات للحكم على مدى مطابقة النموذج للبيانات، وتعتبر هذه المؤشرات الأكثر استخداماً في الأدبيات المتخصصة، ومن بينها مربع كاي والذي تشير دلالته الإحصائية إلى رفض الفرض الصفري بمطابقة النموذج للبيانات، ولأسباب ترتبط بتأثر هذا المؤشر بحجم العينة والذي قد يؤدي لاتخاذ قرار خاطئ برفض الفرض الصفري وهو صحيح، فإن الأدبيات تشير إلى إمكانية الاعتماد على نسبة مربع كاي إلى درجة الحرية، وتعتبر القيمة أقل من "3" مؤشراً مقبولاً على مطابقة النموذج للبيانات الامبريقية، كما يتم الاعتماد على مؤشر المطابقة التزايدي IFI ومؤشر المطابقة المقارن CFI ومؤشر المطابقة غير المعياري NNFI، وفي ضوء هذه المجموعة من المؤشرات يتم الحكم بقبول النموذج وبحسن مطابقته عندما تزيد القيمة لكل منها عن 0.90 (Bentler, 1999) وكذلك مؤشر جذر متوسط مربع خطأ التقاربي RMSEA والذي تشير قيمه عندما تكون أقل من 0.08 إلى مستوى مقبول من مطابقة النموذج للبيانات (Browne & Cudeck, 1993)، وفيما يلي يوضح جدول 7 نتائج نموذجي التوسط الجزئي والكلي:

(1) تعتبر طريقة البوتستراببنج Bootstrapping أحد طرق الإحصاء الاستدلالي التي تعتمد على توليد عدة عينات عشوائية من عينة الدراسة، وتستخدم لدراسة التأثيرات غير المباشرة Indirect Effects كبديل لاختبار سوبيل Sobel وذلك وفقاً للبريتشر وهايز (Preacher & Hayes, 2008).

جدول 7 مؤشرات حسن المطابقة لنموذجي التوسط الكلي والجزئي

النموذج	χ^2 (df)	χ^2 / df	$\Delta\chi^2$	IFI	CFI	NNFI	RMSEA
نموذج التوسط الجزئي	677, 39 (341)	99 ,1	-	91 ,0	91 ,0	90 ,0	023 ,0
نموذج التوسط الكلي	687, 05 (342)	01 ,2	66 ,9	91 ,0	90 ,0	89 ,0	023 ,0

ملاحظة: تشير () إلى مستوى دلالة أقل من 0.01

وتشير قيم المؤشرات في جدول 7 إلى مطابقة نموذج التوسط الجزئي بدرجة أعلى نسبياً مقارنة بمستوى مطابقة نموذج التوسط الكلي، وهو ما يؤكد على أن متغير الاتجاه نحو السياسة يتوسط جزئياً وليس كلياً العلاقة بين المعرفة السياسية والمشاركة في العمل السياسي، حيث يلاحظ من جدول 7 زيادة قيمة مربع كاي لنموذج التوسط الكلي عن نظيرتها في نموذج التوسط الجزئي بمقدار (9, 66) وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى أقل من 0.01 وذلك عند درجات حرية مقدارها (1) للفرق بين قيمتي مربع كاي.

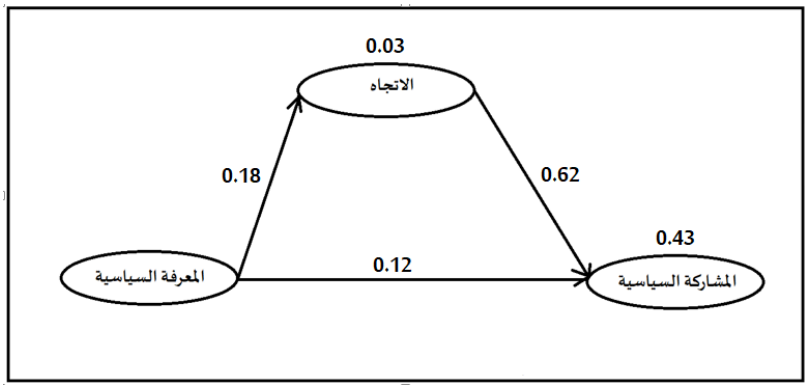

شكل 2 يوضح نموذج التوسط الجزئي لمتغير الاتجاه نحو العلاقة بين المعرفة والمشاركة السياسية

ويوضح شكل 2 القيم المعيارية للتأثير والمحددة على أسهم التأثيرات بين المتغيرات الثلاثة، والتي جاءت جميعها بمستويات دلالة عن مستوى أقل من 0, 01، حيث يظهر تأثير متغير المعرفة السياسية بشكل مباشر في المشاركة السياسية بقيمة وزن انحداري معيارية بلغت 0, 12 وهي قيمة تأثير منخفضة بالرغم من دلالتها الإحصائية وفقاً للمعيار الذي حدده (Cohen, 1992). كما تؤكد النتائج على درجة تأثير منخفضة للمعرفة السياسية في الاتجاه نحو السياسة بوزن انحداري معياري بلغت قيمته 0, 18 وبدلالة إحصائية عند مستوى أقل من 0, 01، بينما كان التأثير الأقوى لمتغير الاتجاه في متغير المشاركة السياسية، حيث زادت قيمة الوزن الانحداري عن 0, 6. وفي الوقت نفسه تمكن متغيري الاتجاه والمعرفة السياسية من خلال التأثيرات المباشرة وغير المباشرة أن يفسروا نسبة بلغت 43% من التباين الكلي لمتغير المشاركة في العمل السياسي.

ويوضح جدول 8 نتائج Bootstrapping للتأثيرات المعيارية الكلية والمباشرة وغير المباشرة في النموذج الموضح في شكل 2، أن مقدار التأثير المعياري الكلي لمتغير المعرفة السياسية في المتغير التابع وهو المشاركة في العمل السياسي يساوي 0, 235 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى أقل من 0, 01. كما أكدت الحدود الدنيا والعليا لفترة الثقة على معنوية هذا التأثير وبنسبة ثقة تصل إلى 95%. كما بلغت التأثيرات المباشرة وغير المباشرة على الترتيب 0, 124 و0, 111 وهي قيم دالة عند مستوى أقل من 0.01 وبحدود ثقة تؤكد على معنوية قيمتيهما بمستوى ثقة 95%. وتؤكد هذه النتيجة على أن مقدار التأثير غير المباشر من خلال المتغير الوسيط بلغت نسبته 47%، في الوقت الذي كانت نسبة التأثير المباشر 53%، وهو ما يعني أن المتغير الوسيط ينقل ما يقترب من نصف مقدار التأثير على المتغير التابع الرئيس وهو المشاركة في العمل السياسي.

جدول 8 نتائج Bootstrapping للتأثيرات المعيارية الكلية والمباشرة وغير المباشرة للمعرفة على المشاركة السياسية

نوع التأثير	β	الخطأ المعياري للتقدير	Z	مستوى الدلالة	فترة الثقة بنسبة 95%	
					الحد الأدنى	الحد الأعلى
التأثير الكلي	0.235	0.040	5.88	0.01 >	0.16	0.317
التأثير غير المباشر	0.111	0.027	4.11	0.01 >	0.06	0.17
التأثير المباشر	0.124	0.041	3.02	0.01 >	0.05	0.21

3. هل تختلف العلاقة بين المتغيرات الثلاثة في السؤال السابق (المعرفة السياسية، والاتجاهات، وممارسة العمل السياسي) باختلاف النوع الاجتماعي؟

ويختبر هذا السؤال إمكانية اختلاف العلاقة بين المتغيرات الثلاثة باختلاف النوع الاجتماعي، ويستخدم أسلوب مقارنة النماذج عبر المجموعات من خلال برمجية AMOS لاختبار إمكانية أن يعمل متغير النوع الاجتماعي كمتغير معدل moderator للعلاقة بين المتغيرات الثلاثة. واستخدمت للحكم على مطابقة النموذج للبيانات عبر النوع الاجتماعي نفس المؤشرات التي تم ذكرها في السؤال السابق، مع الاعتماد على مؤشر الفرق بين مربع كاي للحكم على الفرق بين ملاءمة النموذجين المقيد وغير المقيد، حيث يفترض النموذج غير المقيد تشابه النموذج عبر النوع الاجتماعي دون وضع أية قيود على مستوى التأثيرات بين المتغيرات، في حين يفترض النموذج المقيد تساوي التأثيرات بين المتغيرات الثلاثة والتي يوضحها شكل 2.

جدول 9 مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التوسط الجزئي عبر متغير النوع الاجتماعي

المجموعة	$(df)\chi^2\chi^2$	$df/\chi^2\chi^2$	$\Delta\chi^2$	IFI	CFI	NNFI	RMSEA
النموذج غير المقيد	,958 (682)49	41 ,1	-	922 ,0	921 ,0	912 ,0	015 ,0
النموذج المقيد	,961 (685)49	40 ,1	,3 002	922 ,0	921 ,0	912 ,0	015 ,0

تشير نتائج مقارنة النموذجين المقيد وغير المقيد في جدول 9 إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مؤشرات ملاءمة النموذج بعد إضافة قيود المساواة بين التأثيرات عبر متغير النوع الاجتماعي، حيث كانت قيمة الفرق في مربع كاي (3, 002) بثلاث درجات حرية غير دالة إحصائياً، الأمر الذي يعني أن العلاقات التي يفترضها نموذج التوسط الجزئي لمتغير الاتجاهات للعلاقة بين المعرفة السياسية والمشاركة في العمل السياسي لم تختلف باختلاف النوع، وهو ما يدعم إمكانية استخدام النموذج لتفسير العلاقة بين المتغيرات عند كل من الذكور والاناث على وجه سواء. ويوضح شكل 3 اقتراب قيم التأثيرات بين المتغيرات عند كل من الذكور والإناث.

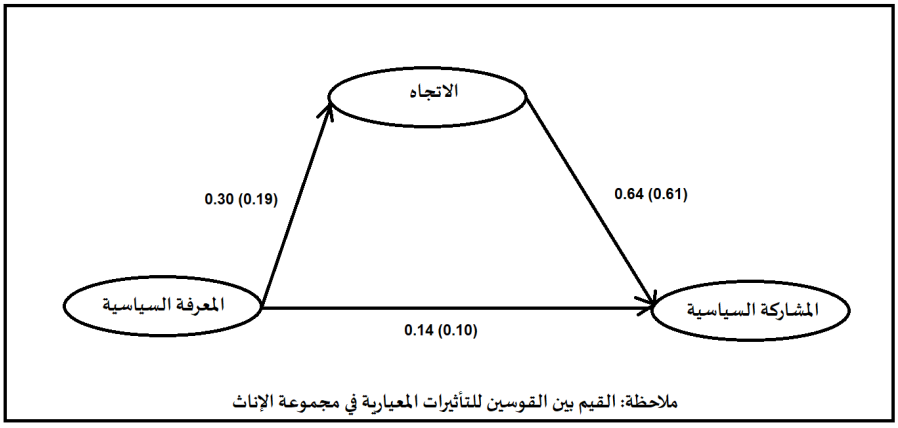

شكل 3 يوضح قيم التأثيرات المعيارية عند كل من الذكور والإناث في نموذج التوسط الجزئي المفترض

مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن مستوى المعرفة السياسية بشكل عام لدى عينة الدراسة كان متوسطاً حيث لم تتجاوز نسبة المعرفة السياسية 58% وفقاً للاستجابات على الأداة المستخدمة في الدراسة، كما كان مستوى الاتجاه نحو السياسة مرتفعاً حيث يزيد المتوسط عن 3, 66، في الوقت نفسه أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائياً في مستوى المعرفة السياسية باختلاف النوع لصالح الذكور وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الغافري (2013) والتي أجريت على فئة المعلمين في سلطنة عمان، كما تتفق أيضاً مع نتائج عدد من الدراسات التي أجريت على الطلاب الجامعيين في بيئات أخرى كما في دراسة كيوتسو (Kuotsu, 2016) ودراسة فيرهاجين وبونين (Verhaegen, Boonen, 2014)ودراسة فيرين وفرايل (Ferrin, 2014Frail,) والتي أكدت على أن مستوى الوعي السياسي لدى الطلاب الذكور كان أعلى من الإناث. بينما ظهرت الفروق في مستوى الاتجاه لصالح الإناث ويمكن أن تفسر، أن الذكور كثيراً ما تكون أحاديثهم عن السياسة والأحداث الجارية وذلك بعكس الإناث اللاتي يكون محور اهتمامهن الأسرة والشؤون الاجتماعية، في الوقت نفسه لم تختلف استجابات كل من الذكور والإناث تجاه الممارسة السياسية الواعية والتي جاءت متوسطة وفق الميزان المستخدم بأداة الدراسة، وتتشابه هذه النتيجة مع ما توصل إليه كوتسو (Kuotsu, 2016) ويمكن تفسير ذلك بأن كلا الجنسين يتعلمون ويتعاملون

معا في نظام التعليم الجامعي، ولعل ذلك قد ينعكس على طبيعة ممارساتهم بالرغم من وجود تلك الاختلافات في المعرفة والاتجاهات، هذا بالإضافة إلى أنه قد توجد متغيرات أخرى يمكنها أن توضح مثل هذه النتائج ولم تتضمنها الدراسة الحالية مثل متغير المستوى الاقتصادي، أو التخصص، أو متغيرات أخرى نفسية كسمات الشخصية .

وعن العلاقة بين المتغيرات الثلاثة (المعرفة السياسية، الاتجاه نحو السياسة، والمشاركة في العمل السياسي) أظهرت النتائج توسط متغير الاتجاه نحو السياسة للعلاقة بين المعرفة السياسية والمشاركة الفعلية في العمل السياسي توسطاً جزئياً، حيث أن جزء من تأثير المعرفة السياسية على قناعة الفرد بالمشاركة بالعمل السياسي يكون من خلال الاتجاه الذي تشكله البنية المعرفية لديه، هذا بالإضافة إلى وجود تأثير مباشر للمعرفة السياسية في المشاركة بالعمل السياسي، وهو ما أكدت عليه نسب التأثير المباشر وغير المباشر، والتي أكدت على أن المتغير الوسيط ينقل ما يقارب نصف مقدار التأثير الحادث في المتغير التابع وهو المشاركة بالعمل السياسي. ويفسر الباحثون، بأن المعرفة وحدها قد لا تكون كافية لتشكيل قرار الفرد بالممارسة والانخراط في العمل السياسي والمشاركة الفاعلة فيه، وإنما يظهر جزء من تأثير المعرفة في تكوينها للاتجاه نحو هذا العمل السياسي الذي يمكنه أيضاً أن يسهم في تشكيل قرارات الفرد وممارساته السياسية. وتعد هذه النتيجة مؤشراً على ضرورة زيادة الدور التوعوي حتى قبل مرحلة الدراسة الجامعية من خلال المقررات الدراسية والأنشطة المختلفة التي يمكنها أن تزيد من وعي الطلاب في مؤسسات التعليم قبل الجامعي؛ لأن الاتجاهات تحتاج لوقت كبير كي تتشكل لدى الفرد، الأمر الذي يمثل أحياناً عقبة لدى الطلاب من النوعين في الاستفادة المثلى من المناخ الذي تتيحه لهم الحياة الجامعية بأنشطتها المتنوعة.

وعن إمكانية تغير هذا النمط من العلاقات بين المتغيرات الثلاثة، تم اختبار إمكانية تغيير هذه العلاقات باختلاف النوع الاجتماعي كمتغير معدل. وقد أشارت نتائج هذه الإجراء أن العلاقات التي يفترضها نموذج التوسط الجزئي لمتغير الاتجاهات نحو السياسة للعلاقة بين المعرفة السياسية، وقناعة المشاركة بالعمل السياسي لم تتغير باختلاف النوع، وهو ما يدعم إمكانية استخدام النموذج لتفسير العلاقة بين المتغيرات عند كل من الذكور والاناث على وجه السواء. ويفسر الباحثون استقرار هذه العلاقات عبر النوع الاجتماعي في البيئة العمانية بأن الذكور والإناث في هذه الدراسة يؤمنون بأهمية المشاركة السياسية، ولكنهم لا يجدون القنوات التي تجعلهم يمارسون السياسة بشكل ملموس إلا عبر مجالس

ليس لديها الكثير من الصلاحيات مما أدى إلى عزوف الكثيرين عن المشاركة بالانتخابات. ويدلل على ذلك أن أعدد الناخبين كانت في الدورة التاسعة للمجلس (2019 - 2020) ٪49 بينما كانت نسبة التصويت في الدورة السابقة 56، ٪66 (العدوي، 2019).

التوصيات:

مع نهاية البحث الحالي ومن خلال النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحثون بما يأتي:

- التوجه نحو زيادة الوعي السياسي للطلبة، وتزويدهم بما يناسبهم من معلومات ومعارف في مراحل متقدمة وقبل الدراسة الجامعية؛ مما يسمح لهم بترسيخ معتقدات الإيجابية والمبادرة في المشاركة بالعمل السياسي.
- دعم المقررات الدراسية في المرحلة قبل الجامعية بما يضمن تشكيل وعي شباب المستقبل وتثقيفهم حول أهمية العمل السياسي وضرورة المشاركة الفاعلة فيه.
- الانتباه إلى ما يمكن أن تؤدي إليه المعارف السياسية المنخفضة أو الخاطئة من تبعات قد تؤثر على تقدم المجتمعات واستقرارها.
- التعرف على مصادر المعرفة السياسية التي يتابعها الشباب وتشكل اتجاهاتهم ومتعقداتهم بل ووجدانهم بشكل عام، ولذلك فالمتابعة لها والتحقق من مصداقيتها يدعم الوصول بالشباب إلى مستوى من الوعي القائم على المعرفة الحقيقية والمنضبطة، مايضمن مستوى جيد من الإيجابية والفعالية في المشاركة السياسية.
- الاستفادة من اتجاهات الطلبة المرتفعة نحو السياسة، وتوجيهها واستثمارها لصالح مصلحة الوطن، وذلك بتمكينهم وتحفيزهم على المشاركة الفاعلة في العمل السياسي بأشكاله المختلفة.
- تفعيل الجانب التطبيقي لنتائج الدراسة بالاستفادة من فهم طبيعة العلاقة بين المتغيرات الثلاثة (المعرفة السياسية، الاتجاه نحو السياسة، المشاركة في العمل السياسي)، وذلك في إعداد البرامج التوعوية أو التوجيهية للشباب في سبيل إعدادهم للمشاركة الفاعلة في المستقبل.

بحوث مقترحة:

من خلال ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يقترح الباحثون القيام بالبحوث والدراسات الآتية:

- دراسة مصادر المعرفة السياسية للشباب، وتحديد أولوياتهم نحوها.
- دراسة المزيد من المتغيرات التي يمكن أن تتوسط العلاقة بين المعرفة السياسية والمشاركة في العمل السياسي مثل المستوى الاقتصادي الاجتماعي للفرد، وقلق المشاركة بالعمل السياسي، وسمات الشخصية للفرد.
- إجراء دراسات نوعية تعتمد على أدوات أخرى لجمع البيانات مثل المقابلة والملاحظة لرصد بشكل أدق أسباب عزوف الشباب عن المشاركة السياسية بالرغم مما أظهرته النتائج من مستوى مرتفع لاتجاهات الشباب من النوعين نحو السياسة.
- إجراء دراسات نوعية تستهدف تعرف أسباب الفروق التي أظهرتها نتائج الدراسة الحالية بين الذكور والإناث في كل من المعرفة السياسية، والاتجاه نحو السياسة.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً المراجع العربية:

أحمد، ناصر زين العابدين؛ وأبو القاسم، ليلى عيسى. (2016). مفهوم وأهمية الوعي السياسي تجاه الدولة والمجتمع. مجلة نكريت للعلوم السياسية. *9*(3)،167-152.

البحري، علي محمد (2014). مستوى الوعي السياسي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة السلطان قابوس.

الحبسي، سعود بن سليمان (2020). قابوس أدى الرسالة وسلم الأمانة. مؤسسة بيت الغشام للصحافة.

الحسيني، صبري بديع (2017). الوعي السياسي في الريف المصري. المركز الديموقراطي العربي.

الحويلة، هايف هادي (2009). الوعي السياسي لدى طلاب جامعة الكويت وعلاقته ببعض المتغيرات المجتمعية [رسالة دكتوراه غير منشورة]، جامعة الأزهر.

خليفة، عبد القادر حسن؛ وعبد الله، رقية محمد (2002). دور التعليم في تغييب الوعي السياسي. مجلة مستقبل التربية العربية، *8*(26)، 252-203.

دائرة الإحصاء والمعلومات (2019). إحصاءات التعليم العالي بالسلطنة للأعوام الأكاديمية *2016/2017* و*2017/2018* و*2018/ 2019*. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار. http://www.heac.gov.om/media/doc/3Y2016_2019.pdf

الدويلة، عبير عيد (2007). درجة الوعي السياسي لدى المرأة الكويتية العاملة في التعليم العالي وأثر ذلك على الطلبة [رسالة دكتوراه غير منشورة]، الجامعة الأردنية.

الريامي، أحمد؛ والنبهاني، سعود (2009). التربية وتنمية الوعي (السياسي-السياحي-المهني). مكتبة الضامري للنشر والتوزيع.

أبو ساكور، تيسير عبد الحميد (2009). دور الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي. مجلة جامعة الخليل للبحوث: العلوم الإنسانية، *4*(1)، 252-223.

السعدون، واثق محمد براك (2013). صنع القرار السياسي في سلطنة عمان. مجلة الدراسات الإقليمية بجامعة الموصل، *9*(29)، 407-345.

سعيد، بسمة مبارك (2013). التجربة الدستورية في عمان. مركز دراسات الوحدة العربية.

سلامة، محمد تركي (2009). التحول الديمقراطي في سلطنة عمان: الواقع والتحديات وآفاق المستقبل. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، *35*(135)،248-209.

الشوابكة، محمد عبدالله (2020). دراسة في النظم السياسية والدستورية والنظام الأساسي لسلطنة عمان: دراسة تحليلية. دار الكتاب الجامعي.

عبد الرزاق، رأفت مهند؛ والدليمي، عبد الرزاق (2016). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، *43*(2)،1319-1299.

العدوي، خالد (2019). الفترة التاسعة تسجل أرقاما قياسية. وكالة الأنباء العمانية. https://www.omandaily.om/?p=729105

عمر، صالح بن عمر (2010). مفهوم الوعي والتوعية واهميتها. منشورات جامعة الشارقة.

الغافري، هاشل سعيد (2013). الوعي السياسي لدى معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في سلطنة عمان. التعليم وآفاق ما بعد ثورات الربيع العربي، جمهورية مصر العربية.

الفارسي، صالح سليمان (2015). التسويق الانتخابي بوابة النجاح في الانتخابات-اضاءات على تطور تجربة الانتخابات في سلطنة عمان. مجلس الشورى.

مجلس الشورى (2015). إنجازات مجلس الشورى الفترة السابعة، أكتوبر 2011-سبتمبر 2015م.

المصري، رفيق (2007). مستوى الوعي السياسي لدى أعضاء حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح). مجلة جامعة الأقصى، *11*(2)، 73-38.

ابن منظور (د.ت). لسان العرب. المجلد الخامس العشر. دار صادر.

ثانياً المراجع الأجنبية:

Ahmed, M. (2011). *Students' exposure to political news on the internet and political awareness: A comparison between Germany and Egypt* .[Unpublished doctoral dissertation], Technische Universität Dresden.

Ahmed, Z; Javaid, M; Muzaffar, M; Fatima, N; Hussain, T. (2015). Comparing the level of political awareness among the students of social and natural sciences: a case study of public sector University in Pakistan, *Pakistan Journal of Life and Social Sciences. 13*(2), 64-67.

Althubetat, Q., & Jarrar, A. (2013) The Impact of Teaching Political Science on Political Awareness of Petra University Students: a Jordanian Case. *Research on Humanities and Social Sciences, 3*(6), 112- 121

Bentler, P. M. (1990). Comparative indexes in structural equation models. *Psychological Bulletin, 107*, 238-246 .https://doi.org/10.1037/0033-2909.107.2.238

Bernstein, A. G. (2005). Gendered characteristics of political engagement in college students. *Sex roles, 52*(5-6), 299-310. https://doi.org/10.1007/s11199-005-2674-5

Bhatti, A. A., Ali, H. and Hassan, A. (2016). The Role of Electronic Media in Political Awareness among Youth of District Okara in Pakistan. *International Journal of Scientific & Engineering Research, 7*(3) 539-541.

Browne, M.W., & Cudeck, R. (1993). Alternative ways of assessing model fit. In K. A. Bollen & J. S. Long (Eds.). *Testing structural equations models* (pp. 136-162), Sage.

Carpini, M. X. D., & Keeter, S. (1996). *What Americans know about politics and why it matters*. Yale University Press.

Ebrahimi, F. (2016). Evaluation of the relationship between women's political awareness and their social participation in the contemporary society of Iran (Ardabil province). *International Journal of Asian Social Science, 6*(4), 262-271. https://doi.org/10.18488/journal.1/2016.6.4/1.4.262.271

Eveland Jr, W. P., Hayes, A. F., Shah, D. V., & Kwak, N. (2005). Understanding the relationship between communication and political knowledge: A model comparison approach using panel data. *Political Communication, 22*(4), 423-446. https://doi.org/10.1080/10584600500311345

Ferrin, M., Fraile, M., &Garcia-Albacete, G. (2015)The Gender Gap in Political Knowledge: Is It All about Guessing? AnExperimental Approach. *International Journal of Public Opinion Research, 29*(1), 111-132.https://doi.org/10.1093/ijpor/edv042

Kuotsu,k.(2016). Political Awareness and Its Impact in Political Participation: A Gender Study in Nagaland, India. *International Journal of Innovative Research & Development, 5*(8), 190-197.

Luskin, R. C. (1990). Explaining political sophistication. *Political Behavior, 12*(4), 331-361.https://doi.org/10.1007/BF00992793

Ogunlade, A; Yunusa, B. (2013). Assessment of political awareness among students of social studies in Nigeria secondary school for citizenship, *International Journal of Education and Research, 1*(12), 1-8.

Pockett, S. (2000). *The nature of consciousness: A hypothesis's.* Writers Club Press.

Preacher, K. J., & Hayes, A. F. (2008). Asymptotic and resampling strategies for assessing and comparing indirect effects in multiple mediator models. *Behavior Research Methods, 40*(3), 879-891.https://doi.org/10.3758/BRM.40.3.879

Sasikala V., Francisca S. (2017). Does Location Difference Determines Political Awareness? *International Journal of Advance Research, Ideas and Innovations in Technology, 3*(2), 78-81.

Sharma, B; Choudhary, M. (2014). A study of political awareness among senior secondary school students, *International Journal of Interdisciplinary Research, 1*(7.(

UNESCO. (1998). Higher education in the twenty-first century: vision and action: world conference, Paris, 5-9, October, 1998. UNESCO.

Usui, E (2008). *Education for democratic attitudes: The effectiveness of the people program in promoting political tolerany*, Ed.D Teachers College, Columbia University.

Velmans, M. (2009). How to define consciousness: And how not to define consciousness. *Journal of Consciousness Studies, 16*(5), 139-156.

Verhaegen, S., & Boonen, J. (2014). *The development of political knowledge in adolescence: Which mediating institutions have the strongest influence*? Presented at the ECPR Joint Sessions of Workshops 2014, April 10-15, Salamanca

الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية: Romanized Arabic References:

ʾaḥamdun nāṣira zayni al‘ābidīna ؛ wa’abū alqāsimi laylā ʿīsā (2016). mafhūmun wa’ahammiyyatu alwa‘y al-ssīāsiyyi tujāha al-ddawlati wa-al-mujtama‘i majallatu tikrītin lil-‘ulūmi al-ssīāsiyyati 9(3)167 152- ،.

albaḥriyyu ‘uliya muḥammadu 2014). mustawā alwa‘y al-ssīāsiyyi ladā mu‘allimī al-ddarrāsāti alijtimā‘iyyati bisalṭanati ‘ammāni risālata mājistīri ghayri manshūratin jāmi‘ata al-ssulṭāni qābūsan

alḥabsiyyu su‘ūda bn salīmāni 2020). qābūsan ʾaddā al-rrisālatu wasullamu al’amānati mu’uassasatu bayti alghishāmi lil-ṣṣiḥāfati

ilḥasīnī ṣabray badī’u 2017). alwa‘y al-ssīāsiyya fī al-rrīfi almiṣriyyi almarkazu al-dymwqrāṭy al‘arabiyya

al-ḥīlh hāyf hādī 2009). alwa‘y al-ssīāsiyya ladā ṭulā’āabi jāmi‘ati alkū’ayti wa‘alā’āaqatihi biba‘ḍi almutaghayyirāti almujtama‘iyyati risālata duktwrāhi ghayri manshūratin jāmi‘ata al’azhari

khalīfatun ‘abda alqādiri ḥusna ؛ wa‘abda al-lhi ruqiyyata muḥammada 2002). dawra al-tta‘līmi fī taghyībi alwa‘y al-ssīāsiyyi majallatu mustaqbalu al-ttarbiyati al‘arabiyyati 8(26)252 203- ،.

dā’iratu al’iḥṣā’i wa-al-ma‘lūmāti 2019). ’iḥṣā’āti al-tta‘līmi al‘āliyyi bi-al-ssalṭanati lil-’ā‘wāmi al’akādīmiyyti 2016 / 2017 wa / 2018 wa / 2019. wizāratu al-tta‘līmi al‘āliyyi wa-al-baḥthi al‘ilmiyyi wa-al-ibtikāri http://www.heac.gov.om/media/doc/3Y2016_2019.pdf

al-ddū’ayltu ‘abīra ʿīdi 2007). darajata alwa‘y al-ssīāsiyyi ladā almar’ati alkū’aytiyyati al‘āmilati fī al-tta‘līmi al‘āliyyi wa’athari dhālika ‘alā al-ṭṭalabati risālata duktwrāhi ghayri manshūratin aljāmi‘ata al’urduniyyata

al-rrīāmiyyu ʾaḥamida ؛ wa-al-nnabhāniyya su‘ūda 2009). al-ttarbiyata watanmiyata alwa‘y al-ssīāsiyya- al-ssīāḥiyya-almihniyya maktabata al-ḍḍāmiriyyi lil-nnashri wa-al-ttawzī‘i

ʾabū sākwr taysyra ‘abdi alḥamīdi 2009). dawra aljāmi‘āti alfilasṭīniyyati fī janūbi al-ḍḍiffati algharbiyyati fī tanmiyati alwa‘y al-ssīāsiyyi wanashrihi ladā al-sshabābi aljāmi‘iyyi majallatu jāmi‘ati alkhalīli lil-buḥwthi al‘ulūmu al’insāniyyatu 4(1)252 223- ،.

al-ssa‘dūnu wāthiqa muḥammada barrāka 2013). ṣan‘a alqarāri al-ssīāsiyyi fī salṭanati ‘ammāni majallatu al-ddirāsāti al’iqlīmiyyati bijāmi‘ati almawṣili 9(29)407 345- ،.

sa‘īdun bisimati mubāraki 2013). al-ttajribata al-ddustūriyyata fi ‘ammāni markazu dirāsāti alwaḥdati al‘arabiyyati

salāamatun muḥammada tarkī 2009). al-ttaḥawwula al-ddīmuqrāṭiyya fī salṭanati ‘ammāni alwāqi‘u wa-al-ttaḥaddīātu wa’āfāqu almustaqbali majallatu dirāsāti alkhalīji wa-al-jazīrati al‘arabiyyati 35(135)248 209- ،.

al-sshawābikatu muḥammada ‘abdālllahi 2020). dirāsatan fī al-nnaẓmi al-ssīāsiyyati wa-al-ddustūriyyati wa-al-nniẓāmi al’asāsiyyi lisalṭanati ‘ammāni dirāsatu taḥlīliyyatu dāru alkitābi aljāmi‘iyyi

‘abdu al-rrazzāqi ra’afat muhannadu ؛ wa-al-dlymy ‘abda al-rrazzāqi 2016). dawra mawāqi‘i al-ttawāṣuli alijtimā‘iyyi fī tashkīli alwa‘y al-ssīāsiyyi majallatu al‘ulūmi al’insāniyyati wa-al-ijtimā‘iyyati 43(2)1319 1299- ،.

al’aduwwiyyu khālida 2019). alfatrata al-ttāsi‘ata tusajjilu ʾarqāmā qīāsiyyatan wikālatu al’anbā’i al‘ammāniyyati https://www.omandaily.om/?p=729105

‘umarun ṣālaḥa bn ‘umari 2010). mafhūma alwa‘y wa-al-ttaw‘iyati wāhmythā manshūrātu jāmi‘ati al-sshāriqati

alghāfiriyyu hāshl sa‘īda 2013). alwa‘y al-ssīāsiyya ladā mu‘allimī al-tturabiyyati al’islāmiyyati wamu‘allimātihā fī

salṭanati ʻammāni al-ttaʻlīmu waʾāfāqun mā baʻda thawrāti al-rrabīʻi alʻarabiyyi jumhūriyyata miṣri alʻarabiyyati

alfārisiyyu ṣālaḥa salīmāni 2015). al-ttaswīqa alintikhābiyya bawwābatu al-nnujjāḥi fī alintikhābāti- aḍāʾāt ʻalā taṭawwuri tajribati alintikhābāti fī salṭanati ʻammāni majlisu al-sshūrā

majlisu al-sshūrā 2015). ʾinjāzāti majlisi al-sshūrā alfatrata al-ssābʻata ʾuktūbra 2011- sibtmbara 2015m.

almiṣriyyu rafyqa 2007). mustawā alwaʻy al-ssīāsiyyi ladā ʾaʻḍāʾi ḥarakati al-ttaḥrīri alwaṭaniyyi alfilasṭīniyyi fatḥa majallata jāmiʻati alʾaqṣā 11(2)73 38- ،.

ibna manẓūri d t lisāna alʻarabi almujalladu alkhāmsu alʻushura dāru ṣādiru

The tendency towards politics as a mediator between political knowledge and political participation among students of higher education in the Sultanate of Oman

Noor Ahmed AlNajar(1)

Ehab Mohammed Naguib(2)

Saif Naser Ali Al Mamari(3)

Abstract:

The current study aimed to explore the mediation role of the tendency towards politics regarding the relationships between political knowledge, and political participation, and their levels among Omani's higher education students. The sample of the study included 1906 (479 males and 1427 females) students selected randomly from higher education institutions in the Sultanate of Oman. The results indicated a moderate political knowledge and political participation, and high level of attitude towards politics. Moreover, attitudes have partially mediated the relationship between knowledge and participation. The authors also found that the relationship between the three variables was not moderated by gender. The results emphasized the importance of increasing political awareness among young people of both genders, and recommended studying other variables that could provide a more in-depth explanation of the factors affecting youth awareness and their attitudes.

Keywords: Attitudes towards politics, political knowledge, political participation, Oman

(1) College of Education - Sultan Qaboos University (Muscat - Oman)
alnajjar@squ.edu.om

(2) College of Education - Sultan Qaboos University (Muscat - Oman)

(3) College of Education - Sultan Qaboos University (Muscat - Oman)